من الطلبة ٣٨١٩ أي نحو عشرة في المئة من مجموع الطلبة و٤٠٥٦ طالبة فيوكن مجموع الطالبين والطالبات من غير الفرنسويين في كليات فرنسا ٧٨٧٥ من أصل ١٠٩٠٤١.

واكثر الطلبة الأجانب يدرسون الحقوق ويأتون من الشرق فقد بلغ عدد طلاب رومانيا ٢٥٧ والروس ٢٤٣ والمصريين ١٦٣ والعثمانيين ١٢٤ أي نحو ثلثي عدد الأجانب ثم ٨٣ بلغاريا و٣٦ ألمانياً و٢٨ يونانياً و٢٧ صربياً و٢٥ نمسوياً ومجرياً و٣٣ لوكسمبرغياً و٢١ أميركانياً جنوبياً و١٧ سويسرياً وثلثة الطلبة الأجانب في الطب هم من الروس الذين يبلغ عدد أبنائهم ٨٦١ ثم يجيء العثمانيون وعددهم ٨٧ والبلغار ٦٧ والرومان ٥٩ واليونان ٣٩ والذين يدرسون العلوم من الروس ٩٥٠ ومن العثمانيين ٧٠ أما عدد الدارسين في الآداب فهم ٧٠٩ من الروس و٢٣٣ من الألمان و١٤١ من الإنكليز و٧٠ من الطليان فيكون مجموع الطلبة الأجانب في كليات فرنسا كما يلي: ٢٧٦٩ روسياً ٤٠٨ رومانياً و٣٢٣ عثمانياً و٢٨٩ ألمانياً و٢٣٣ بلغارياً و٢١٤ مصرياً و١٩٠ إونكليزياً و١٥٤ نمسوياً ومجرياً و١٣٠ إيطالياً و١٠٦ من الولايات المتحدة و١٠٦ من اليونان و٦٨ سويسرياً و٨١ من أميركا الجنوبية و٥٢ صربياً و٥٢ أفريقياً و٤٧ لوكسمبرغياً و٤٠ إسبانيولياً و٣٦ من الإلزاس واللورين و٣١ سويدياً ونروجياً و٢٧ بلجيكياً و٣٦ من أميركا الوسطى و٢٥ إيرانياً و٢٣ برازيلياً و١٩ برتقالياً.

تربية النساء

بينا نحن مع قومنا في ول درجة من سلم الارتقاء ولما لم نصعدها إذاً بنساء الغرب قد بلغن شوطاً في التعلم لا يكاد يصدقه شرقي فقد ثافن الرجال في التعليم والتهذيب حتى كدن يفقنهم وبالغن في إفاض بنات جنسهن حتى تطاولن في بعض الممالك إلى

المطالبة بإشراكهن في الحياة السياسية فنلن في فنلندة ونروج وأوستراليا والولايات المتحدة الأميركية ما أملن في هذا الشأن ولا يمض زمن طويل حتى ينال نساء بريطانيا العظمى حقوقهن في الانتخاب كما نال سكان تلك الممالك الأربعة المذكورة وهن يحاولن في فرنسا أن يكاثرن الرجال في المجامع العلمية فيكون منهن أعضاء في اكبر مجالس العلم في باريز وعمالاتها.

وإن الباحث ليمل إذا أراد نقل بعض ما يكتب النساء الغربيات من المقالات والأبحاث ويلقين من المحاضرات والخطب في هذا الشأن وفيهن مديرة المدرسة العالية والمحامية والصحفية والطبيبة والعالمة بالطبيعة والفلك والكيمياء والهندسة والمعلمة وآخر ما فر عليه فرارات العالمات من النساء في إنكلترا أن بين الرجل والمرأة اختلافاً أساسياً هو في المرأة بالنسبة للرجل صعوبة الحياة وطولها وطول سلسلة مصائبها وقوتها على مقاومة الأمم راض وندرة نبوغها وبعض ما اختصت به من العاهات كالجنون والجرائم. وهن يحاولن هناك أن تربى المرأة تربية تتأهل بها للكسب وتصير صالحة للقيام بوظيفة الأمومة على ما يجب.

قال إميل فاكي: كانت المرأة لأول عهدها دابة ثم حيواناً داجناً ثم رقيقة ثم خادمة ثم قاصرة ثم هاهي اليوم تحاول أن تثبت رشدها وتسجله في سجلات القانون. ولقد صح أن النساء النبيلات وبنات الطبقة الثانية في الناس ككن في القرون الوسطى يشاركن في الحياة البلدية ويدخلن المجالس فقد قادت جان دارك الجيوش وأرسلت كاترين دي سين في القرن الرابع عشر سفيرة إلى أفنيون إلى حضرة البابا وحكمة مرغريتا دوجة سافوا بلاد القاع على عهد ابن أخيها شارت الخامس وكثيرات من الأميرات في ذاك العهد تولين الأحكام وتعاطين التجارة والإدارة ومنهن من عملن في كليات إسبانيا وإيطاليا.

ولما جاء القرن الخامس عشر والسادس عشر انقلب الأمر فكانت من نتائج الإصلاح الديني أن اتجهت الأفكار نحو إحياء العبرانية ومصطلحاتها كما كان من نتائج النهضة الاتجاه صوب الأوضاع اليونانية بيد أن التعليم الذي كان لا بأس به ويلقنه الفتيات في الأديار قد حرمن منه بعد إقفالها.

فالتربية التي حيل دون النساء خلال ثلاث قرون الأخذ بها في الغرب قد بدأن بتربيتها فأنتج ذلك تلك الحركة الأدبية الباهرة في القرن الثامن عشر في فرنسا وبريطانيا العظمى وما كان عزوف نساء إسبانيا عن الاختلاط واعتزالهن اعتزال الشرقيات في خدورهن وجهلهن إلا سبب انحطاط أمتهن.

يجب أن يصبح النساء أمهات قبل كل شيء ولهذا وجب عليهن أن يقوين مداركهن وينرن عقولهن. إن مميزات الرجل ومميزات المرأة متمم بعضها للآخر وهي ضرورية لارتقاء المجتمع.

الارتقاء الذي نتخيله للمستقبل وكل تغيير يحدث في تربية المرأة وفي قبولها في الأعمال الخاصة اليوم بالرجال يجب أن يجري على فكر عملي وعلى طريقة التجربة وباحتراز واحتياط وأن يلاحظ فيها الأخلاق الفطرية في المرأة ويميز بينها وبين الصفات الثانوية الخ.

هذا ما حكم به العلامة المشار إليه على المرأة وهو الحكم المعتدل لمعقول أما نحن فعلى رأيه نحب أن تكون المرأة أماً قبل كل شيء ولكن أماً مهذبة التهذيب الراقي في الجملة تخفف عن الرجل عناءه وتشل هذا المجتمع من سقوطه فتأثير المتعلمة الواحدة أكثر من ألف جاهلة وأنا موقون بأن ارتقاء المرأة البلغارية واليونانية والصربية كان أعظم باعث لارتقاء تلك الأمم والظفر بنا في مواقع الدفاع عن ذمارنا ودبارنا لجودة سلاحهم وكثرة نصائرهم أما نحن فقد حرمنا التربية البيتية كما حرمنا التربية

المدرسية وهذا بماغ انحطاطنا. نريد لنساء الإسلام التعليم الابتدائي الراقي الآن ثم ترتقي درجته.

معادن القطر المصري

أنشأ المستر جون والس المفتش الأول في مصلحة المعادن المصرية سابقاً مقالة شائقة عن المعادن في هذا القطر قال فيها:

اختلف الناس في مسألة التعدين في القطر المصري في السنوات العشر الماضية وتضاربت آراؤهم فيها فوضعها بعضهم موضع الهزء والسخرية وأحلها آخرون محلاً رفيعاً من الاهتمام ولاسيما الذين جالوا في هذا القطر وجابوا صحاريه وتمكنوا من مشاهدة الأعمال التي عملها القدماء لاستخراج الذهب والنحاس والحجارة الكريمة والتنقيب فيها. فالحصون القديمة والآبار والمحطات التي لا تزال آثارها ماثلة إلى اليوم تشهد على ما بلغته مصر من حسن النظام في عهد حكامها الأقدمين وكذلك اتساع بعض المناجم القديمة والطرق التي كانت تستخرج بها المعادن لا تترك مجالاً لتخرص المتخرصين.

ولكن الناس في أيامنا هذه لا ينظرون إلى الشيء من الجهة الخيالية بل ينظرون إليه من الوجهة المادية أو الربح الذي يعود عليهم منه. فهل المعادن التي في مصر كافية لأن تكفل الربح للذين يستخرجونها والفائدة للقطر المصري؟

ومن رأيي أن المعادن موجودة في مصر بكميات وافرة تعود على القطر بفائدة اقتصادية كبيرة ولكن بشرط أن تعير الحكومة المصرية هذه المسألة الاهتمام اللازم وأن تشجع رواد التعدين في بلادها وأن تحسن شروط الامتيازات الحاضرة وتحمي مصالح أصحابها أكثر مما تحميها الآن. ولا يسعني المقام في هذه العجالة أن أبحث في